مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية

موقع المجلة & متاح على: www.jaess.journals.ekb.eg

أثر العادات والمناسبات الاجتماعية على الإنفاق الإستهلاكي للأسرة الريفية بمحافظة الشرقية

سحر محمد شلبى نويصر و فاطمة حسين محمد الوصيفى

قسم الاقتصاد الزراعي (اجتماع ريفي)- كلية الزراعة - جامعة الزقازيق- مصر

الملخص

إستهدف البحث التعرف على بعض العادات المجتمعية السائدة التى تمارسها الأسرة الريفية فى المناسبات الإجتماعية بمحافظة الشرقية، وقياس مستوى الإنفاق الإستهلاكى السنوى للأسرة الريفية بمحافظة الشرقية، وقياس أثر الإنفاق على العادات والمناسبات الاجتماعية على الإنفاق الاستهلاكى السنوى الكلى للأسرة الريفية بمحافظة الشرقية، وإختبار الفروق الاحصائية فى حجم الإنفاق على العادات السائدة وفقاً لإختلاف بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية بريف محافظة الشرقية. تم إجراء البحث بإستخدام الإستبيان على عينة طبقية عشوائية من الأسر الريفية بمحافظة الشرقية بلغ قوامها 288 أسرة ريفية بقرية المسلمية مركز الزقازيق، وقرية الخضارية مركز الإبراهيمية، وجمعت البيانات من خلال مصدرين هما: البيانات الثانوية الرسمية من المصادر الحكومية المنشورة وغير المنشورة، والبيانات الأولية التى تم تجميعها من خلال تصميم استمارة استبيان من رب الأسرة، خلال الفترة من بداية شهر أبريل وحتى نهاية شهر مايو 2023م. وتم تحليل البيانات الميدانية بإستخدام عدة أساليب إحصائية هى: التكرارات والنسبة المئوية، المتوسط المرجح، إختبار "F" لتحليل التباين. وتوصل البحث لعدة نتائج أهمها: أن نسبة إنفاق أرباب أسر المبحوثين على الغذاء بلغ 74.1% من إجمالى الإنفاق الإستهلاكى الأسرى السنوى، وأن نسبة إنفاق أرباب أسر المبحوثين غير الغذائى بلغ 16.7% من إجمالى الإنفاق الإستهلاكى الأسرى السنوى، فى حين أن نسبة إنفاق أرباب أسر المبحوثين على العادات والمناسبات الاجتماعية بلغ 9.2% من إجمالى الإنفاق الإستهلاكى الأسرى السنوى. كما تبين من نتائج البحث أن كل من عدد مصادر الدخل الأسرى، ومتوسط الدخل السنوى للأسرة يسهمهان معنوياً فى تفسير التباين الكلى للإنفاق السنوى على العادات والمناسبات الاجتماعية لأرباب الأسر الريفية فى عينة البحث بنسبة تقدر بنحو 16.4%.

الكلمات الدالة: العادات، المناسبات الاجتماعية، الإنفاق الإستهلاكى، الأسرة الريفية

المقدمة

إن التحولات التى مر بها المجتمع المصرى عبر الزمن أدت إلى حدوث تأثيرات عديدة على كافة المجالات والفئات الاجتماعية المختلفة، خاصاً الأسرة المصرية، حيث تأثرت الأسرة المصرية بعدة تحولات اقتصادية بعد تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادى، فقد تباعدت الفجوة بين الدخل والأسعار مما أدى ذلك إلى تهديد الأوضاع المعيشية للأسرة، وحدوث عدة تغيرات فى الأنماط السلوكية المتعلقة بالإنفاق والإستهلاك من خلال انتشار عادات استهلاكية على ثقافة الأسرة المصرية، حيث تأثرت الأسرة المصرية خلال فترة السبعينات بعدة تغيرات اقتصادية منها تطبيق سياسة الإنفتاح الاقتصادى، والذى أدى إلى زيادة الفجوة بين الدخل والأسعار مما ترتب على ذلك تهديد للأوضاع المعيشية للأسرة، وبالتالى ظهور العديد من التغيرات فى الأنماط السلوكية المتعلقة بالإنفاق والإستهلاك (شحاته، 2018، ص375، ص377). وتعد دراسة الأنماط الإنفاقية الإستهلاكية من أهم المحاور التى يتم الإعتماد عليها لتحديد ومعرفة نمط توزيع الدخل ومستوى الإنفاق الإستهلاكى، والتى تدل على التحولات والتغيرات التى تحدث فى السلوك الإنفاقى للأسرة (عبد المجيد، 2022، ص69).

وأنماط الاستهلاك لا تقتصر على استهلاك الطعام والشراب والسلع المختلفة فحسب وإنما يتسع ليشتمل على الإستهلاك الموجه لإشباع حاجات اجتماعية وثقافية (الدوى، 2018، ص243). ومن أهم الركائز الأساسية التى يستند عليها تخطيط الإستهلاك وترشيده هو سلوك الفرد وردود فعل الوحدات الإستهلاكية والمتمثلة بالمرونات الدخلية والسعرية، حيث تنبع أهمية دراسة المرونات فى إعطاء مؤشرات رقمية محددة عن طبيعة سلوك المستهلك فى ظل دخله ومستوى الأسعار السائدة، وعلى ذلك تعد المرونة الإنفاقية مؤشر هام يمكن من خلاله قياس ردود فعل المستهلك تجاه تغير الإنفاق الكلى فضلاً عن التنبؤ بالإنفاق (ياسين، 2008، ص2). لذا أصبحت قضية الإنفاق الإستهلاكى تشكل خطر على مستوى الفرد والأسرة على حد سواء، فهى ليست قضية اقتصادية فحسب ولكنها تمثل قضية اجتماعية وثقافية أيضاً، لذا يجب تضافر الجهود على مختلف الأصعدة للتصدى لها (عبد العال، 2022، ص127).

وقد أصبحت المظاهر والمباهاة تحتل جانب كبير فى حياة بعض الأفراد سواء كانوا يمكلون أو لا يملكون، حيث سيطر الاهتمام بالمظاهر الشكلية فى المناسبات الاجتماعية على الثقافة المجتمعية، فأصبح التباهى والتفاخر أشبه بوباء سرعان ما إنتشر بين الأفراد من مختلف الطبقات الاجتماعية (الحلوة، 2020، ص1488) لذا انتقل الأفراد من الإنفاق على الضروريات إلى الإنفاق على إستهلاك الكماليات، وعلى ذلك تعد عملية الإستهلاك عملية متشابكة لها جوانب متعددة تؤثر عليها سواء اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية، لذا يجب الوعى بهذه الأبعاد ودراستها .

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث فى حدوث تغيرات كبيرة فى الأنماط الإستهلاكية لأفراد المجتمع الريفى خاصاً زيادة مستوى الإنفاق على العادات والمناسبات الاجتماعية الى يحتفل بها الأفراد، وعلى ذلك فإن الإنفاق الإستهلاكى يعد مؤشر هام لمعرفة نسبة ما ينفق على المجموعات السلعية بالإضافة إلى معرفة ما ينفق على العادات والمناسبات الاجتماعية، مما يترتب على ذلك السماح لمتخذى القرار وواضعى السياسات من وضع أسس صحيحة يمكن من خلالها تحسين سلوك الأفراد تجاه الإنفاق الإستهلاكى، فقد أشارت مؤشرات الإستهلاك وفقاً لبيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء فى 2019/ 2020 إلى أن نسبة الإنفاق الإستهلاكى إلى متوسط الدخل السنوى للأسرة بلغ نحو 85.2%، 86.2%، 85.6% فى الحضر، والريف، والجمهورية على الترتيب، وبلغت نسبة الأنفاق على الطعام والشراب نحو 29.2% للحضر ، 37% للريف، ونحو 33.1 للجمهورية مما يشير إلى إرتفاع نسبة الأنفاق الأستهلاكى إلى متوسط الدخل السنوى للأسرة، وإرتفاع نسبة الإنفاق على الطعام والشراب إلى أجمالى الأنفاق السنوى للأسرة فى المجتمع المصرى بصفة عامة وفى المناطق الريفية بصفة خاصة (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، 2021). حيث يؤدى ذلك لحدوث تغيرات مستمرة فى قيمة الإنفاق أو الأهمية النسبية للسلع، كما يحدث تغير فى مدى تحقيق التناسب فى توزيع الإنفاق على مختلف مجموعات السلع، مما يترتب على ذلك حدوث تغيرات فى النمط الإستهلاكى الغذائى. لذا جاء البحث الحالى لدراسة أهم الأسباب التى تؤدى إلى زيادة الإنفاق الإستهلاكى داخل المجتمع الريفى، ودراسة أثر الانفاق على العادات والمناسبات الاجتماعية على الإنفاق الاستهلاكى السنوى الكلى للأسرة الريفية.

أهداف البحث: وفقاً لمشكلة البحث يستهدف البحث بصفة رئيسية ما يلى:

1. التعرف على أهم الأسباب المشجعة على السلوك الإستهلاكى من وجهة نظر المبحوثين بريف محافظة الشرقية.
2. التعرف على بعض العادات المجتمعية السائدة التى تمارسها الأسرة الريفية فى المناسبات الإجتماعية بمحافظة الشرقية.
3. قياس مستوى الإنفاق الإستهلاكى السنوى (الإنفاق الغذائى- الإنفاق غير الغذائى- إنفاق على العادات والمناسبات الاجتماعية) للأسرة الريفية بمحافظة الشرقية.
4. قياس أثر الانفاق على العادات والمناسبات الاجتماعية على الإنفاق الاستهلاكى السنوى الكلى للأسرة الريفية بمحافظة الشرقية.

*الباحث المسئول عن التواصل

البريد الالكترونى: shalaby.sahar@yahoo.com

DOI:10.21608/jaess.2024.304122.1316

5. إختبار الفروق الاحصائية فى حجم الانفاق على العادات السائدة وفقاً لإختلاف بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية بريف محافظة الشرقية.

أهمية البحث: تتحدد أهمية البحث فى تقديم صورة واقعية عن مستوى الإنفاق السنوى للأسرة الريفية خاصاً فى المناسبات الاجتماعية المختلفة ومدى المغالاة فيها فى ظل التغيرات المتسارعة. كما تتحدد أهمية البحث فى دراسة المستويات الإنفاقية الراهنة وما يرتبط بها من خطط توزيعية يمكن من خلالها الإسترشاد فى وضع سياسة استهلاكية لأفراد المجتمع الريفى.

الإستعراض النظرى والمرجعى للبحث:

تشير ثقافة الإستهلاك إلى كل نمط من أنماط السلوك الإستهلاكى فى كل ما ينفق من نقود تعكس ثقافة حاملها سواء كانت السلع التى يقوم بشرائها ضرورية أو كمالية (الصياد، 2016، ص281). كما أنها تشير إلى الإستهلاك الموجه لتحقيق أسلوب حياة متميز يرتبط بسمات ورموز ثقافية تشير إلى الثقافة السائدة (شحاته، 2018، ص379). فى حين يعرف الإنفاق الإستهلاكى للأسرة بأنه قيمة السلع والخدمات التى حصلت عليها الأسرة واستخدمتها أو دفعت ثمنها نقداً عن طريق الشراء أو أنتجتها لنفسها أو حصلت عليها كدخول عينية أو عن طريق المقايضة لإشباع حاجات أفرادها (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، 2021، ص27). كما يعبر الإنفاق السنوى الكلى للأسرة عن مجموع الإنفاق الإستهلاكى مضافاً إليه الإنفاق غير الإستهلاكى للأسرة (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، 2021، ص28). وهناك عدة مؤثرات استهلاكية اجتماعية تؤثر على الإنفاق وهى تتمثل فى المعايير والأطر التى تحكم سوك المستهلك عند شراء المنتجات مثل الثقافة، والطبقة الاجتماعية (الدوى، 2018).

ويتم تصنيف أنماط الاستهلاك إلى ثلاث أنواع هى (الصياد، 2016، ص283؛ الدوى، 2018):

أ-أنماط الإستهلاك العادية: وهى الأنماط التى ترتبط بالإنفاق على الحاجات الإنسانية الأساسية، وهى تشتمل كل مظاهر الإنفاق الدائم كالإنفاق على الطعام والمسكن، والملبس.

ب-أنماط الإستهلاك غير العادية: وهى الأنماط التى تتصل بالإنفاق على الإحتفالات والمناسبات الاجتماعية المختلفة.

وقد انتشرت فكرة الإستهلاك التفاخرى والمباهاة الاجتماعية حيث يقوم الأفراد بإستهلاك سلع وخدمات بما يفوق قدراتهم الشرائية وحجم مرتباتهم الشهرية، لذا يحملون أنفسهم ديون من أجل تحقيق مستوى معين من المباهاة الاجتماعية (الحلوة، 2020، ص1489). وعلى ذلك فإن أفراد المجتمع الريفى يقومون بإنفاق نسبة كبيرة من دخلوهم على المناسبات الاجتماعية تبعاً للعادات والتقاليد المتبعة فى المنطقة الجغرافية التى يعيشون بها، مما يؤثر ذلك على مستوى الإنفاق على الإحتياجات الضرورية للأسرة من احتياجات غذائية وغير غذائية.

مجتمع وعينة البحث: تم إجراء البحثب إستخدام منهج المسح الاجتماعى على عينة عشوائية بسيطة من الأسر الريفية بمحافظة الشرقية، حيث تم تقسيم مراكز المحافظة حسب عدد الأسر الريفية، وتم اختيار مركزين وفقاً لعدد الأسر الريفية بالمركز، حيثإختير أكبر مركز فى عدد الأسر الريفية وهو مركز الزقازيق، وأقل مركز فى عدد الأسر الريفية وهو مركز الإبراهيمية، وتم إختيار قرية ممثلة لكل مركز بإستخدام أسلوب المعاينة العشوائية البسيطة بإستخدام الكيس المثالى،حيث تم كتابة أسماء القرى بكل مركز ووضعها فى كيس ثم السحب عشوائى، فمركز الزقازيق بتبعه (75 قرية)، فى حين يتضمن مركز الإبراهيمية نحو (18 قرية). ونتيجة للسحب العشوائى، إختيرت قرية المسلمية التابعة لمركز الزقازيق، وقرية الخضارية التابعة لمركز الإبراهيمية. ولتحديد عدد مفردات العينة البحثية فى كل قرية، تم إستخدام معادلة عبادة سرحان (1985)، كما يلى:

حجم العينة= ص/ (1+ص-1/ن). ص=$ه^2$ ق ل/$د^2$

حيث أن: ه=0.05 د=1.96 ق= عدد الأسر الريفية بمحافظة الشرقية/ إجمالى عدد الأسر فى المحافظة= 1728093/1302143= 0.75 ك= 1-ق= 1-0.75= 0.25.

وبناءً على نتائج تطبيق المعادلة بلغ عدد مفردات العينة نحو 288 أسرة ريفية، تم توزيعهم على القرى الدراسة المختارة على حسب نسبة عدد الأسر الريفية إلى إجمالى عدد الأسر الكلى لكل مركز، فكان عدد مفردات العينة البحثية بمركز الزقازيق نحو 153 مبحوث، فى حين بلغ إجمالى عدد مفردات العينة البحثية بمركز الإبراهيمية نحو 135 مبحوث من إجمالى العينة، كما هو موضح بالجدول رقم (1).

وتم تجميع البيانات من خلال مصدرين للبيانات هما: البيانات الثانوية الرسمية من المصادر الحكومية المنشورة وغير المنشورة، والبيانات الأولية التى تجميعها من خلال تصميم استمارة استبيان تم تجميع من رب الأسرة، خلال الفترة من بداية شهر أبريل وحتى نهاية شهر مايو 2023م.

جدول 1. توزيع مفردات العينة البحثية للدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية 2023.

المركز	عدد الأسر	عدد الأسر الريفية	% لعدد الأسر الريفية بالمركز	القرية	عدد مفردات العينة البحثية	عدد مفردات العينة البحثية
الزقازيق	255742	211683	%83	المسلمية	%53	153
الإبراهيمية	44287	32716	%73	الخضارية	%47	135
الإجمالى					%100	288

المصدر: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (2023): بيان غير منشور بعدد سكان محافظة الشرقية"، محافظة الشرقية.

الأساليب الإحصائية: إعتمد البحث على أسلوب التحليل الوصفى والكمى من خلال إستخدام عدة أساليب إحصائية للدراسة أنماط الإنفاق الإستهلاكى، منها: التكرارات والنسبة المئوية، المتوسط المرجح، معامل الإرتباط البسيط لبيرسون، إختبار "F" لتحليل التباين، ومعامل الإنحدار التدريجى الصاعد. كما تم تقدير المرونة الإنفاقية للمجموعات السلعية المختلفة والتى تعبر عن التغير النسبى للإنفاق على المجموعات السلعية إلى التغير النسبى فى الإنفاق السنوى، ويكون ذلك من خلال إستخدام دالة الإنفاق اللوغاريتمية المزدوجة، حيث تتميز الصيغة اللوغاريتمية المزدوجة بتمثيل كافة المجاميع السلعية نتيجة أن طبيعة التحويل اللوغاريتمى يعمل على التخلص من مشكلة عدم تجانس تباين حد الخطأ التى تتواجد فى البيانات المقطعية، بالإضافة إلى سهولة إحتساب المرونة الإنفاقية من الدالة اللوغاريتمية المزدوجة (D.L) حيث أن معامل الإنحدار المقدر يكون مساوى للمرونة الإنفاقية (ni) (محبوب، 1982؛ صالح 1989):

$$Eij = fi\ (yi) \text{ ---------- (2)}$$

حيث أن: Eij لوغاريتم مقدار إنفاق الفرد على المجموعة السلعية (i)، وأن (yi) تعبر عن لوغاريتم الإنفاق الكلى على السلع والخدمات.

التعريفات الإجرائية والترميز الرقمى لمتغيرات البحث:

أولاً: قياس المتغيرات الشخصية والاقتصادية والاجتماعية لعينة البحث:

1-النوع: تم قياس هذا المتغير كمتغير إسمى، وتم ترميز الإستجابات رقمياً كالآتى: ذكر=1، أنثى=2.

2-السن: تم قياس هذا المتغير كمتغير كمى بإستخدام الأرقام المطلقة لعدد سنوات عمر المبحوث.

3-عدد سنوات التعليم: تم قياس هذا المتغير كمتغير كمى بإستخدام الأرقام المطلقة لعدد سنوات تعليم المبحوث.

4- عدد سنوات تعليم الزوج/ الزوجة: تم قياس هذا المتغير كمتغير كمى بإستخدام الأرقام المطلقة لعدد سنوات تعليم زوج/ زوجة المبحوث.

5- عدد أفراد الأسرة: تم قياس هذا المتغير كمتغير كمى بإستخدام الأرقام المطلقة لعدد أفراد أسرة المبحوث.

6- مدة زواج المبحوث: تم قياس هذا المتغير كمتغير كمى بإستخدام الأرقام المطلقة لعدد السنوات التى مرت على زواج المبحوث.

7- الحالة العملية للمبحوث: تم قياس هذا المتغير كمتغير إسمى، وتم ترميز الإستجابات رقمياً كالآتى: لا يعمل=1، يعمل=2.

8- متوسط الدخل الشهرى للأسرة: تم قياس هذا المتغير كمتغير كمى بإستخدام الأرقام المطلقة لمتوسط الدخل الشهرى الذى يحصل عليه أفراد الأسرة شهرياً بالجنيه المصرى.

9- متوسط الدخل السنوى للأسرة: تم قياس هذا المتغير كمتغير كمى بإستخدام الخام المطلقة لمتوسط الدخل السنوى الذى يحصل عليه أفراد الأسرة سنوياً بالجنيه المصرى.

10- عدد مصادر الدخل الأسرى: تم قياس هذا المتغير كمتغير كمى بإستخدام الأرقام المطلقة لعدد مصادر الدخل الأسرى.

11- كفاية الدخل للاحتياجات الأسرية: تم قياس هذا المتغير كمتغير رتبى لدرجة كفاية الدخل الأسرى لتلبية الإحتياجات الأسرية، وتم ترميز الإستجابات رقمياً كالأتى: كافى=3، كافى لحد ما=2، غير كافى=1.

12- الإتجاه نحو الممارسات الإستهلاكية: تم قياس هذا المتغير بمقياس كمى مكون من سبعة عبارات تعبر عن مدى إتجاه المبحوثين نحو الممارسات التى تزيد من السلوك الإستهلاكى لديهم وتتمثل فى: أميل لتقليد أصحابى فى شراء اللبس، أفتخر بإمتلاك الأشياء وسط أهل القرية، أحب متابعة إعلانات التليفزيون عن المنتجات الجديدة لأقوم بشرائها، أميل لشراء المنتجات عن طريق الموبيل من الإنترنت، أحب أمتع نفسى وعيالى بكل ما هو جديد، إتعودت من صغرى إن أشترى أى حاجة نفسى فيها، أميل لشراء كل ما أحتاجه بحتاجه بغض النظر عن سعره، وتم استجابة المبحوثين على مقياس ثلاثى الاستجابات تم ترميزها رقمياً كما يلى: موافق=3، موافق لحد ما=2، غير موافق=1.

ثانياً: قياس المتغيرات المتعلقة بالإنفاق الإستهلاكى لأرباب الأسر الريفية:

1- أهم الأسباب المشجعة على السلوك الإستهلاكى من وجهة نظر المبحوثين:

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن درجة موافقته عن عشرة عبارات تعبر عن الأسباب المشجعة على السلوك الإستهلاكى (كما هى موضحة

بجدول.3)، وتم إستجابة المبحوثين وفقاً لمقياس ثلاثى الإستجابات، تم ترميزها رقمياً كما يلى: موافق=3، موافق لحد ما=2، غير موافق=1.

2-بعض العادات المجتمعية السائدة التى تمارسها الأسرة الريفية فى المناسبات الإجتماعية: تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال أرباب الأسر المبحوثين عن أهم العادات الاجتماعية السائدة والتى تمارسها الأسرة الريفية فى المناسبات الاجتماعية والتى تعمل على زيادة الإنفاق الإستهلاكى للأسرة من وجهة نظرهم (كما هو موضح بجدول.7)، وتم استجابة المبحوثين على مقياس ثلاثى الاستجابات تم ترميزهم رقمياً كالأتى: موافق=3، موافق لحد ما=2، غير موافق=1.

3-الإنفاق السنوى للأسرة: تم قياس هذا المتغير كمتغير كمى لتقدير متوسط الإنفاق الإستهلاكى للأسرة ككل لكل من الانفاق الغذائى، والإنفاق غير الغذائى، والإنفاق على العادات والمناسبات الاجتماعية، وتم إستخدام القيم المطلقة لمتوسط الإنفاق السنوى.

توصيف عينة البحث: تبين من نتائج جدول (2) توزيع المبحوثين عينة البحث وفقاً لبعض المتغيرات الشخصية والاقتصادية والاجتماعية المدروسة، حيث تبين أن أكثر من ثلثى المبحوثين إناث بنسبة 70.8%، مقابل 29.2% كانوا ذكور. وبالنسبة للسن تبين أن أكثر من نصف المبحوثين فى الفئة العمرية (أقل من 40 سنة) بنسبة 52.1%، فى حين أن 35.7% فى الفئة العمرية (40- 52 سنة)، بينما تبين أن 12.2% من إجمالى المبحوثين فى الفئة العمرية (أكبر من 52 سنة). وبالنسبة لعدد سنوات تعليم المبحوثين تبين أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة 51% عدد سنوات تعليمهم (أكثر من 12 سنة) أى حاصلين على معهد أو كلية، فى حين تبين أن 36.1% من إجمالى المبحوثين عدد سنوات تعليمهم (12 سنة) أى حاصلين على دبلوم، بينما تبين أن 12.8% من إجمالى المبحوثين عدد سنوات تعليمهم (أقل من 12 سنة). وبالنسبة لعدد سنوات تعليم الزوج/ الزوجة يتضح أن 46.5% عدد سنوات تعليمهم أزواجهم/ زوجاتهم (أكثر من 12 سنة)، فى حين تبين أن 40.6% عدد سنوات تعليم أزواجهم/ زوجاتهم (12 سنة)، بينما يتضح أن 12.8% عدد سنوات تعليم أزواجهم/ زوجاتهم (أقل من 123 سنة). وبالنسبة عدد أفراد الأسرة تبين أن أكثر من ثلثى المبحوثين بنسبة 73.6% عدد أفراد أسرهم (4-5 أفراد)، فى حين تبين أن 16.3% من إجمالى المبحوثين عدد أفراد أسرهم (أقل من 4 أفراد)، بينما إتضح أن 10.1% من إجمالى المبحوثين عدد أفراد أسرهم (أكثر من 5 أفراد).

وبالنسبة لمدة زواج المبحوث إتضح أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة 51.7% مدة زواجهم بلغت (10-20 سنة)، فى حين أن 26% من إجمالى المبحوثين مدة زواجهم (أقل من 10 سنوات) بينما تبين أن 22.2% من إجمالى المبحوثين مدة زواجهم (أكثر من 20 سنة). وبالنسبة للعمل إتضح أن 74.3% من إجمالى المبحوثين يعملون، مقابل 25.7% لا يعملون. وبالنسبة لمتوسط الدخل السنوى للأسرة تبين أن أكثر من نصف المبحوثين دخلهم السنوى متوسط (44334.9- 88748.5 جنيه) بنسبة 59%، فى حين أن 22.6% من إجمالى المبحوثين دخلهم السنوى منخفض (أقل من 44334.9 جنيه)، بينما تبين أن 18.4% من إجمالى المبحوثيندخلهم السنوى (أكثر من 88748.5 جنيه).

وبالنسبة لعدد مصادر الدخل الأسرى تبين أن 42% من إجمالى المبحوثين يحصلون على دخلهم الأسرى من مصدرين بنسبة 42%، فى حين أن 38.9% يحصلون على دخلهم الأسرى من مصدر واحد، بينما تبين أن 19.1% من إجمالى المبحوثين يحصلون على دخلهم الأسرى من ثلاث مصادر. وبالنسبة لكفاية الدخل للإحتياجات الأسرية تبين أن 47.6% من إجمالى المبحوثين دخلهم كافى لحد ما لتلبية إحتياجاتهم الأسرية، فى حين أن 33% كان دخلهم يكفى لتلبية إحتياجاتهم الأسرية، بينما إتضح أن 19.4% من إجمالى المحبوثين دخلهم لا يكفى تلبية إحتياجاتهم الأسرية. وبالنسبة للإتجاه نحو الممارسات الإستهلاكية تبين أن ما يقارب من نصف أرباب الأسر المبحوثين ذو إتجاه محايد نحو الممارسات الإستهلاكية بنسبة 49.7%، فى حين أن 41% من إجمالى المبحوثين ذو اتجاه سلبى نحو الممارسات الإستهلاكية، بينما تبين أن 9.4% من إجمالى المبحوثين ذو اتجاه إيجابى نحو الممارسات الإستهلاكية.

جدول 2. التوزيع العددي والنسبي لأرباب الأسر الريفية المبحوثين وفقاً لبعض المتغيرات الشخصية والاقتصادية والاجتماعية (ن=288).

المتغير	الفئات	العدد	%
1-نوع المبحوث.	ذكر	84	29.2
	أنثى	204	70.8
2-سن المبحوث.	(أقل من 40 سنة)	150	52.1
	(40- 52 سنة)	103	35.7
	(أكبر من 52 سنة)	35	12.2
3-عدد سنوات تعليم المبحوث.	(أقل من 12 سنة)	37	12.8
	(12 سنة) (دبلوم)	104	36.1
	(أكثر من 12 سنة) (معهد/كلية)	147	51
4-عدد سنوات تعليم الزوج/ الزوجة.	(أقل من 12 سنة)	37	12.8
	(12 سنة) (دبلوم)	117	40.6
	(أكثر من 12 سنة) (معهد/كلية)	134	46.5
5-عدد أفراد اسرة المبحوث	(أقل من 4 أفراد)	47	16.3
	(4-5أفراد)	212	73.6
	(أكثر من 5أفراد)	29	10.1
6-مدة زواج المبحوث	(أقل من 10 سنوات)	75	26
	(10-20 سنة)	149	51.7
	(أكثر من 20 سنة)	64	22.2
7- عمل المبحوث	لا يعمل	74	25.7
	يعمل	214	74.3
8-متوسط الدخل السنوى لأسرة المبحوث.	(أقل من 44334.9 جنيه)	65	22.6
	(44334.9 -88748.5 جنيه)	170	59
	(أكبر من 88748.5 جنيه)	53	18.4
9-عدد مصادر الدخل الأسرى	مصدر واحد	112	38.9
	مصدرين	121	42
	ثلاث مصادر	55	19.1
10-كفاية الدخل للاحتياجات الأسرية	غير كافى	56	19.4
	كافى لحد ما	137	47.6
	كافي	95	33
11-الإتجاه نحو الممارسات الإستهلاكية	منخفض	118	41
	متوسط	143	49.7
	مرتفع	27	9.4

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة استبيان ميدانية 2024.

النتائج والمناقشات

أولاً: أهم الأسباب المشجعة على السلوك الإستهلاكى من وجهة نظر أرباب الأسر الريفية المبحوثين: تبين من نتائج جدول (3) أن أهم الأسباب المشجعة على السلوك الإستهلاكى من وجهة نظر المبحوثين هى: سهولة الحصول على السلع بمتوسط مرجح 119.7 درجة، وفتح محالات تجارية لبيع ألعاب الأطفال الترفيهية بمتوسط مرجح 116درجة، ووجود محلات تجارية فى القرية ساعدت على زيادة شرائى لكل من إحتاجه بمتوسط مرجح 111 درجة، ووجود تخفيضات كثيرة على السلع بمتوسط مرجح 105.5 درجة، وإكتساب عادات استهلاكية جديدة بمتوسط مرجح 95.8 درجة. بينما تبين أن أقل الأسباب المشجعة على السلوك الإستهلاكى هى تقليد نجوم الفن والرياضة بمتوسط مرجح 57.2 درجة.

جدول 3. التوزيع العددي والنسبي لأهم الأسباب المشجعة على السلوك الإستهلاكى من وجهة نظر أرباب الأسر الريفية المبحوثين مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح.

العبارات	غير موافق		موافق لحد ما		موافق		المتوسط المرجح
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
1-سهولة الحصول على السلع وقرب أماكن التسوق	-	-	146	50.7	142	49.3	119.7
2-فتح محالات تجارية لبيع العاب الأطفال الترفيهية	19	6.6	130	45.1	139	48.3	116
3- فتح محالات تجارية فى القرية ساعدت على زيادة شرائى لكل من أحتاجه	59	20.5	80	27.8	149	51.7	111
4- وجود تخفيضات كثيرة على السلع	56	19.4	119	41.3	113	39.2	105.5
5-اكتساب عادات استهلاكية جديدة من خلال انفتاح المجتمع الريفى	65	22.6	159	55.2	64	22.2	95.8
6-سهولة التسويق الالكترونى	103	35.8	127	44.1	58	20.1	88.5
7-جاذبية الإعلانات للمنتج	75	26	98	34	115	39.9	89.3
8-سهولة الشراء بالتقسيط فى القرية	111	38.5	168	58.3	9	3.1	79
9-التأثر بما تقدمه اعلانات التليفزيون عن المنتجات وبقدم على شرائها	187	64.9	46	16	55	19.1	74
10-تقليد نجوم الفن والرياضة	233	80.9	55	19.1	-	-	57.2

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة استبيان ميدانية 2023.

ثانياً: أهم الاعتبارات التى يتم مراعاتها عند عملية التسوق وشراء المستلزمات المعيشية من وجهة نظر أرباب الأسر الريفية المبحوثين: إتضح من نتائج جدول (4) أهم الإعتبارات التى يراعيها الريفيين المبحوثين عند عملية التسوق وشراء مستلزمات المعيشة لأسرهم، وهى جودة المنتجات والمشتريات بوزن مرجح 138 درجة، والثقة فى المنتج ومكان بيعه بوزن مرجح 132 درجة، والماركة التجارية للمنتج بوزن مرجح 107 درجة، وأخيراً رخصثمن المنتج بوزن مرجح 101 درجة،

جدول 4. التوزيع العددي والنسبي للاعتبارات التى يتم مراعاتها عند عملية التسوق وشراء المستلزمات المعيشية من وجهة نظر أرباب الأسر الريفية المبحوثين (ن=288).

الإعتبارات	موافق		موافق لحد ما		غير موافق		المتوسط المرجح
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
1-جودة المنتج والمشتريات.	270	93.8	-	-	18	6.3	138
2-الثقة فى المنتج ومكان بيعه.	252	87.5	-	-	36	12.5	132
3-الماركة التجارية للمنتج.	149	51.7	56	19.4	83	28.8	107
4-رخص ثمن المنتج.	48	16.7	222	77.1	18	6.3	101

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة استبيان ميدانية 2023.

ثالثاً: أفضلية مكان التسوق وشراء مستلزمات المعيشة بالنسبة للمبحوثين: إتضح من نتائج جدول (5) وجود عدة أماكن يفضلها الريفيين المبحوثين عند شراء مستلزماتهم المعيشية، وكان أهم هذه الأماكن الشراء من المحلات التجارية الكبيرة بوزن مرجح 155.3 درجة، يليه الشراء من سوق القرية بوزن مرجح 148.3 درجة، يليه الشراء من محلاتالبقالة الصغيرة بوزن مرجح 139.3 درجة، وأخيراً اللجوء إلى الشراء من خلال التسوق الإلكترونى بوزن مرجح 105.6 درجة.

جدول 5. التوزيع العددي والنسبي لأفضلية مكان التسوق وشراء مستلزمات المعيشة بالنسبة لأرباب الأسر الريفية المبحوثين (ن=288).

مكان التسوق	نعم		لا		المتوسط المرجح
	التكرار	%	التكرار	%	
1-المحلات التجارية الكبيرة	178	61.8	110	38.2	155.3
2-سوق القرية	157	54.5	131	45.5	148.3
3-محل البقالة الصغير	130	45.1	158	54.9	139.3
4-التسوق الإلكترونى	29	10.1	259	89.9	105.6

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة استبيان ميدانية 2023.

رابعاً: بعض العادات المجتمعية السائدة التى تمارسها الأسرة الريفية فى المناسبات الإجتماعية بمحافظة الشرقية: للتعرف على أهم العادات المجتمعية التى يمارسها أرباب الأسرة الريفية محل البحث فى المناسبات الاجتماعية، تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لإستجابات المبحوثين، وحساب المتوسط المرجح لتحديد الترتيب التنازلى لهذه العادات المجتمعية، ويمكن توضيح ذلك فيما يلى:

يتضح من نتائج جدول (6) أن أكثر العادات المجتمعية التى يمارسها أرباب الأسر الريفية المبحوثين فى المناسبات الاجتماعية والتى تزيد من الإنفاق الإستهلاكى: التفاخر بنجاح الأبناء فى مراحل التعليم بمتوسط مرجح 108.2 درجة، والتفاخر والتباهى أمام الأخرين فى الأفراح بمتوسط مرجح 103.2 درجة، والمغالاة فى إقامة المأتم ومراسم العزاء بوزن مرجح 103.2 درجة، ومهاداة الأبناء بالعديد من وسائل الترفيه والألعاب بوزن مرجح 98 درجة، والمغالاة فى مهاداة الأبناء فى أعياد الميلاد بوزن مرجح 98 درجة، ومجاملة الأهل الأصدقاء فى المناسبات الاجتماعية المختلفة بوزن مرجح 97.2 درجة. بينما يأتى فى الترتيب الأخير عادة تقليد نجوم الفن والرياضة بوزن مرجح 57.3 درجة.

جدول 6. التوزيع العددي والنسبي لأهم العادات المجتمعية السائدة التى تمارسها الأسرة الريفية فى المناسبات الاجتماعية والتى تشجع على السلوك الإستهلاكى التظاهرى مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح (ن=288)

العبارات	غير موافق		موافق لحد ما		موافق		المتوسط المرجح
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
1-التفاخر بنجاح الأبناء في مراحل التعليم	47	16.3	121	42	120	41.7	108.2
2-التفاخر والتباهي أمام الأخرين فى الأفراح.	27	9.4	191	66.3	70	24.3	103.2
3-المغالاة في إقامة المأتم ومراسم العزاء.	27	9.4	191	66.3	70	24.3	103.2
4- مهاداة أبنائى بالعديد من وسائل الترفيه والألعاب.	86	29.9	104	36.1	98	34	98
5-المغالاة في مهاداة الأبناء فى أعياد الميلاد.	86	29.9	104	36.1	98	34	98
6-مجاملة الأهل الأصدقاء فى المناسبات الاجتماعية المختلفة.	74	25.7	133	46.2	81	28.1	97.2
7- شراء السلع والمنتجات بكميات كبيرة وتخزينها.	119	41.3	141	49	28	9.7	80.8
8-العمل على إظهار المكانة الاجتماعية امام الجميع من خلال العيش فى مستوى معين.	132	45.8	123	42.7	33	11.5	79.5
9-حب إقتناء السلع والأشياء الجديدة.	130	45.1	130	45.1	28	9.7	79
10-حب تجربة كل ما هو جديد.	145	50.3	116	40.3	27	9.4	76.3
11-محاكاة وتقليد الأصدقاء فى شراء المنتجات الحديثة.	166	57.6	122	42.4	-	-	68.3
12- محاكاة نمط معيشة معين لأحد الاقارب.	220	76.4	42	14.6	26	9	63.7
13-التظاهر والتفاخر أمام الأهل والأقارب بشراء أشياء قد لا احتاجها.	251	87.2	18	6.3	19	6.6	57.3
14-تقليد نجوم الفن والرياضة.	233	80.9	55	19.1	-	-	57.2

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة استبيان ميدانية 2023.

خامساً: متوسط الإنفاق الأسرى السنوى (الإنفاق الغذائى- الإنفاق غير الغذائى- الإنفاق على العادات والمناسبات الاجتماعية):

1-مستوى الإنفاق الغذائى السنوى: إتضح من بيانات جدول (7) أن أكثر من ثلثى أربات الأسر المبحوثين مستوى انفاقهم الغذائى متوسط بنسبة 70.1%، فى حين أن 23.6% كان مستوى إنفاقهم الغذائى مرتفع، وأن 6.3% من إجمالى أرباب الأسر كان مستوى إنفاقهم الغذائى منخفض. كما يتضح من بيانات الجدول أن نسبة إنفاق أرباب الأسر المبحوثين على الغذاء بلغ 74.1% من إجمالى الإنفاق الكلى السنوى. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (القبلاوى والسيد، 2015) والتى بينت أن نسبة الإنفاق على السلع الاستهلاكية الغذائية بلغ نحو 42.8% عام 2013/2012. ويرجع ذلك إلى أرتفاع أسعار السلع الغذائية، نظرا لأرتفاع معدل التضخم فى مصر من نحو 7.4% فى 2012 إلى نحو 40.7% فى 2023 (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، 2021).

2-مستوى الإنفاق غير الغذائى السنوى: تبين من بيانات جدول (7) أن أكثر من ثلثى أرباب الأسر المبحوثين مستوى إنفاقهم غير الغذائى متوسط بنسبة 67.4%، وأن 23.3% مستوى إنفاقهم غير الغذائى مرتفع، فى حين أن 9.4% مستوى إنفاقهم غير الغذائى منخفض. كما تبين من نتائج الجدول أن نسبة إنفاق أرباب الأسر المبحوثين على السلع الإستهلاكية غير الغذائية بلغ 16.7% من إجمالى الإنفاق الكلى السنوى. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (القبلاوى والسيد، 2015) والتى بينت أن نسبة الإنفاق على السلع الاستهلاكية غير الغذائية بلغ نحو 57.2% عام 2013/2012. ويرجع إنخفاض نسبة الإنفاق الإستهلاكى غير الغذائى (الصحة، التعليم والترفيه، النقل والمواصلات) لنفس السبب

السابق، ويتفق مع قوانين إنجل، حيث بزيادة الدخل تزداد النسبة المخصصة للأنفاق على البنود غير الغذائية والعكس صحيح، حيث إنخفض الدخل الحقيقى الأسرى نتيجة إرتفاع الرقم القياسى لأسعار المستهلكين من نحو 122.8% فى 2012 إلى نحو 158.4% فى 2023 (البنك المركزى المصرى ، 2024)

3-مستوى الإنفاق السنوى على العادات والمناسبات الاجتماعية:تبين من بيانات جدول (7) أن ما يقارب من نصف أرباب الأسر المبحوثين مستوى إنفاقهم على العادات والمناسبات الاجتماعية مرتفع بنسبة 41.7%، وأن 34.7% مستوى إنفاقهم على العادات والمناسبات الاجتماعية منخفض، فى حين أن 23.6% مستوى إنفاقهم على العادات والمناسبات الاجتماعية متوسط.كما تبين أيضا من نتائج الجدول أن نسبة إنفاق أرباب الأسر المبحوثين على العادات والمناسبات الاجتماعية بلغ 9.2% من إجمالى الإنفاق الكلى السنوى. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الدوى (2018) التى تشير إلى أن الإنفاق يزيد بشكل واضح خلال الأعياد والأفراح والمناسبات الاجتماعية المختلفة.

4-مستوى الإنفاق الكلى السنوى: إتضح من نتائج جدول (7) أن أكثر من ثلثى المبحوثين عينة البحث مستوى إنفاقهم الكلى السنوى متوسط بنسبة بلغت 78.1%، فى حين أن 15.6% من إجمالى عينة البحث مستوى إنفاقهم الكلى السنوى مرتفع، بينما إتضح أن 6.3% من إجمالى المبحوثين مستوى إنفاقهم الكلى السنوى منخفض.

جدول 7. متوسط الإنفاق الأسرى السنوى (الغذائى- غير الغذائى- عادات ومناسبات اجتماعية) لأرباب الأسر الريفية المبحوثين (ن=288).

مستوى الإنفاق	الفئات	التكرار	%	المتوسط الحسابى	% متوسط الإنفاق	الإنحراف المعيارى
1-مستوى الإنفاق الغذائى السنوى	منخفض (أقل من 64306.61جنيه)	18	6.3	124293.29	74.1	59986.684
	متوسط (64306.61- 154286.6جنيه)	202	70.1			
	مرتفع (أكثر من 154286.6جنيه)	68	23.6			
2-مستوى الإنفاق غير الغذائى السنوى	منخفض (أقل من 12970.87جنيه)	27	9.4	28011.04	16.7	15040.173
	متوسط (12970.87- 35531.13جنيه)	194	67.4			
	مرتفع (أكثر من 35531.13جنيه)	67	23.3			
3-مستوى الإنفاق على العادات والمناسبات الاجتماعية	منخفض (أقل من 7325.811جنيه)	100	34.7	15404.34	9.2	8078.529
	متوسط (7325.811- 19443.6جنيه)	68	23.6			
	مرتفع (أكثر من 19443.6جنيه)	120	41.7			
4- مستوى الإنفاق الكلى السنوى	منخفض (99958.55 جنيه)	18	6.3	167708.67		67750.120
	متوسط (99958.55- 201583.7 جنيه)	225	78.1			
	مرتفع (أكثر من 201583.7 جنيه)	45	15.6			

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة استبيان ميدانية 2023.

سادساً: الفروق فى مستوى الإنفاق السنوى الكلى ومحاوره (الإنفاق الغذائى- الإنفاق غير الغذائى- الإنفاق على العادات والمناسبات الاجتماعية) وفقاً لفئات الدخل السنوى لأرباب الأسر الريفية المبحوثين: لتحديد الفروق فى مستوى الإنفاق السنوى الكلى ومحاوره وفقاً لفئات الدخل السنوى لأرباب الأسر الريفية المبحوثين، تم صياغة الفرض الإحصائى الصفرى التالى "لا توجد فروق فى مستوى الإنفاق السنوى الكلى ومحاوره (الإنفاق الغذائى- الإنفاق غير الغذائى- الإنفاق على العادات والمناسبات الاجتماعية- الإنفاق السنوى الكلى) وفقاً لإختلاف فئات الدخل السنوى لأرباب الأسر الريفية المبحوثين"، ولإختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام إختبار (F) للفروق، ويمكن توضيح النتائج المتحصل عليها كما يلى:

1. مستوى الإنفاق الغذائى السنوى:تبين من نتائج جدول (8) وجود فروق فى مستوى الإنفاق الغذائى السنوى وفقاً لإختلاف فئات الدخل السنوى،وذلك لصالح أرباب الأسر المبحوثين ذوى الدخل المرتفع (أكبر من 88748.5 جنيه) حيث بلغت قيمة "F" نحو 50.309 وهى قيمة معنوية عند مستوى 0.01.وعلى ذلك يتبين أن الأفراد ذوى الدخول المرتفعة تزاد قيمة الإنفاق الإستهلاكى على الغذاء، ليس على كمية السلع ولكن زيادة الإنفاق فى سبيل الحصول على جودة أعلى للأصناف الغذائية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الصياد، 2016) التى تشير إلى تعدد مظاهر التغير فى ثقافة الإستهلاك من خلال زيادة تنوع السلع وجودتها والتركيز على السلع الكمالية. كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (القبلاوى والسيد، 2015) والتى توضح أنه بزيادة الدخول من عام لآخر تنخفض نسبة ما ينفق على السلع الغذائية.

2. مستوى الإنفاق غير الغذائى السنوى: تبين من نتائج جدول (8) عدم وجود فروق فى مستوى الإنفاق غير الغذائى السنوى وفقاً لإختلاف فئات الدخل السنوى حيث بلغت قيمة "F" نحو 2.518 وهى قيمة غير معنوية.

جدول 8. نتائج اختبار معنوية الفروق فى مستوى الإنفاق السنوى الكلى ومحاوره لأرباب الأسر الريفية المبحوثين وفقاً لإختلاف فئات الدخل السنوى (ن=288).

محاور الإنفاق	المتوسط الحسابى لفئة الدخل السنوى (أقل من 44334.9 جنيه)	المتوسط الحسابى لفئة الدخل السنوى (44334.9- 88748.5 جنيه)	المتوسط الحسابى لفئة الدخل السنوى (أكبر من 88748.5 جنيه)	قيمة "F"
1-الإنفاق الغذائى السنوى.	82679.46	12325.16	178671.79	**50.309
2- الانفاق غير الغذائى السنوى.	28035.38	26748.71	32030.19	2.518
3-الانفاق السنوى على العادات والمناسبات الاجتماعية.	16034.62	16455.29	11260.38	**9.095
4-الإنفاق الكلى السنوى.	126749.46	166455.16	221962.36	**35.938

ن = 288 ** مستوى دلالة 0.01

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة استبيان ميدانية 2023.

3. مستوى الإنفاق السنوى على العادات والمناسبات الإجتماعية: تبين من نتائج جدول (8) وجود فروق فى مستوى الإنفاق السنوى على العادات والمناسبات الاجتماعية وفقاً لإختلاف فئات الدخل السنوى، وذلك لصالح أرباب الأسر المبحوثين ذوى الدخل المتوسط (44334.9- 88748.5 جنيه) حيث بلغت قيمة "F" نحو 9.095 وهى قيمة معنوية عند مستوى 0.01.وهذه النتيجة تتفق مع المنطق الاقتصادى حيث أنه وفقاً لـ Engel' Laws تزداد النسبة المخصصة للإنفاق على الترفيه بزيادة دخل الأسرة. تعكس تأثير الإستهلاك التظاهرى، والدعاية والإعلان، والبحث عن الماركات المشهورة والبرانات من خلال التسويق الإلكترونى، وأثر المحاكاة حيث يقلد ذوى الدخل الأقل إستهلاك ذوى الدخل الأعلى.

4. مستوى الإنفاق الكلى السنوى: تبين من نتائج جدول (8) وجود فروق فى مستوى الإنفاق الكلى السنوى وفقاً لإختلاف فئات الدخل السنوى، وذلك لصالح أرباب الأسر المبحوثين ذوى الدخل المرتفع (أكبر من 88748.5 جنيه) حيث بلغت قيمة "F" نحو 35.938 وهى قيمة معنوية عند مستوى 0.01.وتتفق هذه النتيجة مع المنطق الاقتصادى حيث أشار قانون أنجل (Engel' Laws) فى أنه فى حالة زيادة الدخل تزداد النسبة المنفقة على التعليم والصحة والرفاهية (محبوب، 1982). كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الدوى، 2018) فيما يتعلق بأن أحد العوامل التى تؤثر على زيادة الإتجاهات الإستهلاكية هى زيادة الدخل

سابعاً: مستوى الإنفاق السنوى الكلى ومحاوره (الإنفاق الغذائى- الإنفاق غير الغذائى- الإنفاق على العادات والمناسبات الاجتماعية) وفقاً لحجم الأسرة الريفية عينة البحث: لتحديد الفروق فى مستوى الإنفاق السنوى الكلى ومحاوره وفقاً لحجم الأسر الريفية محل البحث، تم صياغة الفرض الإحصائى الصفرى التالى "لا توجد فروق فى مستوى الإنفاق السنوى الكلى ومحاوره (الإنفاق الغذائى- الإنفاق غير الغذائى- الإنفاق على العادات والمناسبات الاجتماعية- الإنفاق الكلى السنوى) وفقاً لإختلاف حجم الأسر الريفية محل البحث"، ولإختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام إختبار (F) للفروق، ويمكن توضيح النتائج المتحصل عليها كما يلى:

1. الإنفاق الغذائى السنوى: تبين من نتائج جدول (9) وجود فروق فى مستوى الإنفاق الغذائى السنوى وفقاً لإختلاف حجم الأسرة الريفية محل البحث، وذلك لصالح الأسر كبيرة الحجم (أكثر من 5 أفراد)، حيث بلغت قيمة "F" نحو 12.829 وهى قيمة معنوية عند مستوى 0.01.وهذا يعنى أن مستوى الإنفاق الغذائى السنوى يعتمد على حجم أسرةالمبحوث. ووفقاً لوفورات السعة فى الإنفاق الغذائى الفردى فإن الإنفاق الغذائى الفردى ينخفض كلما زاد حجم الأسرة حتى حجم معين، ربما يزداد بعده (عبد العظيم، 1988).

2. الإنفاق غير الغذائى السنوى: تبين من نتائج جدول (9) وجود فروق فى مستوى الإنفاق غير الغذائى السنوى وفقاً لإختلاف حجم الأسرة الريفية محل البحث، وذلك لصالح الأسر صغيرة الحجم (أقل من 4 أفراد)، حيث بلغت قيمة "F" نحو 10.557 وهى قيمة معنوية عند مستوى 0.01.

3. الإنفاق على العادات والمناسبات الاجتماعية: تبين من نتائج جدول (9) عدم وجود فروق فى مستوى الإنفاق السنوى على العادات والمناسبات الاجتماعية، والتى ترتبط بشخصية المبحوث ومدى تأثره بكلام الناس وفقاً لإختلاف حجم الأسرة الريفية محل البحث، حيث بلغت قيمة "F" نحو 0.577 وهى قيمة غير معنوية إحصائياً. أى أن حجم أفراد الأسرة لا يؤثر على مستوى الإنفاق الإستهلاكى فى العادات والمناسبات الاجتماعية التى يحتفل بها الفرد.

4. الإنفاق السنوى الكلى: تبين من نتائج جدول (9) وجود فروق فى مستوى الإنفاق السنوى الكلى وفقاً لإختلاف حجم الأسرة الريفية محل البحث، وذلك لصالح الأسر كبيرة الحجم (أكثر من 5 أفراد)، حيث بلغت قيمة "F" نحو 8.143 وهى قيمة معنوية عند مستوى 0.01.

جدول 9. نتائج اختبار معنوية الفروق فى مستوى الإنفاق السنوى الكلى ومحاوره لأرباب الأسر الريفية المبحوثين وفقاً لإختلاف حجم الأسرة الريفية (ن=288).

محاور الإنفاق	المتوسط الحسابي لفئة الأسر صغيرة الحجم (أقل من 4أفراد)	المتوسط الحسابيلفئة الأسرة متوسطة الحجم (4-5 أفراد)	المتوسط الحسابي لفئة الاسر كبيرة الحجم (أكثر من 5 أفراد)	قيمة "F"
1-الإنفاق الغذائى السنوى.	99150.43	123880.50	168059.66	**12.829
2- الانفاق غير الغذائى السنوى.	36436.17	25840.00	30227.59	**10.557
3-الانفاق السنوى على العادات والمناسبات الاجتماعية.	15770.21	15529.48	13896.55	0.577
4-الإنفاق الكلى السنوى.	151356.81	165249.99	212183.79	**8.143

ن = 288 ** مستوى دلالة 0.01

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة استبيان ميدانية 2023.

ثامناً: العوامل المرتبطة والمؤثرة على الإنفاق السنوى على العادات والمناسبات الاجتماعية لأرباب الأسر الريفية عينة البحث:

1. العوامل المرتبطة بالإنفاق السنوى على العادات والمناسبات الاجتماعية لأرباب الأسر الريفية عينة البحث: لتحديد العوامل المستقلة المدروسة المرتبطة معنوياً بمستوى الإنفاق السنوى على العادات والمناسبات الاجتماعية لأرباب الأسر الريفية عينة البحث، تم صياغة الفرض الإحصائى الصفرى التالى "لا توجد علاقة إرتباطية معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة "سن المبحوث، عدد سنوات تعليم المبحوث، عدد سنوات تعليم الزوج/ الزوجة، عدد أفراد الأسرة، مدة زواج المبحوث، متوسط الدخل الأسرى، الإتجاه نحو الممارسات الإستهلاكية وبين مستوى الإنفاق السنوى على العادات والمناسبات الاجتماعية لأرباب الأسر الريفية عينة البحث"، ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون، ويمكن توضيح النتائج فيما يلى:

تبين من نتائج جدول (10) وجود علاقة إرتباطية سلبية معنوية إحصائياً بين قيمة الإنفاق السنوى على العادات والمناسبات الاجتماعية لأرباب الأسر الريفية عينة البحث وبين المتغيرات المستقلة المدروسة: عدد سنوات تعليم المبحوث، متوسط الدخل السنوى للأسرة، عدد مصادر الدخل الأسرى وذلك عند مستوى معنوية 0.01، كما تبين من نتائج الجدول عدم وجود علاقة معنوية إحصائياً مع متغيرات: سن المبحوث، عدد سنوات تعليم المبحوث، عدد أفراد الأسرة، مدة زواج المبحوث، الإتجاه نحو الممارسات الإستهلاكية. وعلى ذلك يتضح أنه كلما إنخفض عدد سنوات تعليم المبحوث، وإنخفض متوسط الدخل السنوىللأسرة كلما أدى ذلك إلى زيادة مستوى الإنفاق السنوى على العادات والمناسبات الاجتماعية لأرباب الأسر الريفية. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الصياد، 2016) التى تشير إلى أن تغير ثقافة الإستهلاك وزيادة الإنفاق يتأثر بالسن.

وعلى ذلك يمكن قبول الفرض البديل بالنسبة للمتغيرات التى أظهرت علاقة معنوية إحصائياً مع مستوى الإنفاق السنوى على العادات والمناسبات الاجتماعية لأرباب الأسر الريفة عينة البحث.

جدول 10. العوامل المرتبطة بالإنفاق على العادات والمناسبات الاجتماعية لأرباب الأسر الريفية عينة البحث (ن=288).

المتغيرات المستقلة المدروسة	قيمة ارتباط معامل بيرسون (r)
1-سن المبحوث.	0.040
2-عدد سنوات تعليم المبحوث.	-0.248**
3-عدد سنوات تعليم الزوج/ الزوجة.	-0.107
4-عدد أفراد الأسرة.	0.047
5-مدة زواج المبحوث.	0.007
6-متوسط الدخل الأسرى.	-0.251**
7-عدد مصادر الدخل الأسرى.	-0.354**
8-الإتجاه نحو الممارسات الإستهلاكية.	-0.001

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة استبيان ميدانية 2023.

2. العوامل المؤثرةعلى الإنفاق السنوى على العادات والمناسبات الاجتماعية لأرباب الأسر الريفية عينة البحث: لتحديد نسبة الإسهام النسبى للعوامل المرتبطة مجتمعة فى تفسير التباين الكلى للإنفاق السنوى على العادات والمناسبات الاجتماعية لأرباب الأسر الريفية عينة البحث، تم صياغة الفرض الإحصائى الصفرى التالى "لا تسهم المتغيرات المرتبطة معنويا مجتمعة فى تفسير التباين الكلى فى مستوى الإنفاق السنوى على العادات والمناسبات الإجتماعية لأرباب الأسر الريفية عينة البحث"، ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الانحدار التدريجى الصاعد "Step Wise" ويمكن توضيح النتائج المتحصل عليها فيما يلى:

يتضح من نتائج جدول (11) وجود متغيران يسهمهان معنوياً فى تفسير التباين الكلى للإنفاق السنوى على العادات والمناسبات الاجتماعية لأرباب الأسر الريفية فى عينة البحث، وأن المتغيران فى النموذج المقدر يفسران نحو 16.4% من إجمالى التباين الكلى للإنفاق السنوى على العادات والمناسبات الاجتماعية، وبلغت نسبة الإسهام النسبى لعدد مصادر الدخل الأسرى بنحو 12.6%، ومتوسط الدخل السنوى للأسرة نحو 3.8%. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (عبد العال، 2022)، ودراسة (إبراهيم، 2024) والتى أشارت إلى أن من أهم العوامل المؤثرة على السلوك الإستهلاكى هو الدخل الشهرى.

جدول 11. درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلى فى مستوى الإنفاق على العادات والمناسبات الاجتماعية لأرباب الأسر الريفية عينة البحث.

المتغيرات المستقلة	معامل الإرتباط المتعدد (R)	النسبة التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع(R^2)	نسبة التباين المفسر للمتغير التابع	معامل الانحدار الجزئي غير المعياري	معامل الانحدار الجزئي المعياري	ت" قيمة المحسوبة
1-عدد مصادر الدخل الأسرى	0.354	0.126	0.126	3527.006-	0.322-	**5.854-
2-متوسط الدخل السنوى للأسرة	0.405	0.164	0.038	0.036-	0.198-	**3.599-
معامل الإرتباط المتعدد= 0.405	معامل التحديد= 0.164	قيمة "ف"= 27.883**				
ن= 288	** مستوى معنوية 0.01					

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة استبيان ميدانية 2023.

حساب المرونة الإنفاقية: يتضح من نتائج جدول (12) أن قيمة المرونات الإنفاقية المقدرة تكون أكبر من الصفر مما يدل ذلك على أنها سلع عادية، وهذا يتفق مع المنطق الاقتصادى، حيث أن التحليل تم على أساس المجموعات السلعية وليس على أساس السلع المنفردة، وعلى ذلك فإنه فى حالة وجود سلعة دنيا فإنها تتأثر بمجموعة السلع الأخرى بالمجموعة وبذلك تصبح المجموعة السلعية ككل سلع عادية (ياسين، 2008). ومن خلال نتائج الإختبار الإحصائى الموضح بجدول (12) تبين معنوية قيم "t"، و"f"، وذلك عند مستوى معنوية 0.01.

1-مرونة الإنفاق على الغذاء:

$$Log\ Ei = B0 + b_1 log\ y + Ui$$

$$Log\ Ei = 1.255 + 0.729\ log\ y$$

ويتضح أن قيمة معامل التحديد للإنفاق السنوى الغذائى بلغت نحو 0.863، وهذا يعنى أن نحو 86.3% فى التغير فى مستوى الإنفاق الكلى، وربما يرجع إلى التغير فى مستوى الإنفاق على مجموعة السلع الغذائية، كما تبين أن المرونة الإنفاقية على مجموعة السلع الغذائية بلغت نحو 0.729.

2-مرونة الإنفاق السنوى غير الغذائى:

$$Log\ E_i = log\ b_0 + b_1 log\ y + U_i$$

$$Log\ E_i = log\ 4.211 + 0.226\ log\ y$$

تبين أن قيمة معامل التحديد للإنفاق السنوى غير الغذائى بلغ نحو 0.190، وهذا يعنى أن نسبة 19% فى التغير فى مستوى الإنفاق الكلى ربما يرجع إلى التغير فى مستوى افنفاق على مجموعة السلع غير الغذائية.

3-مرونة الإنفاق السنوى على العادات والمناسبات الاجتماعية:

$$Log\ Ei = log\ B_0 + b_1 log\ y + U_i$$

$$Log\ E_i = log\ 4.568 + 0.153 log\ y$$

كما يتضح من نتائج الجدول أن قيمة معامل التحديد للإنفاق السنوى على العادات والمناسبات الإجتماعية بلغ نحو 0.091، وهذا يعنى أن نسبة 9.1% فى التغير فى مستوى الإنفاق الكلى السنوى، وربما يرجع إلى التغير فى مستوى الإنفاق على العادات والمناسبات الإجتماعية.

جدول 12. نتائج دوال الإنفاق السنوى (دالة لوغاريتمية)، والمرونة الإنفاقية على المجموعات السلعية.

مستوى الإنفاق	الثابت	قيمة R	قيمة R^2	معامل الإنحدار β_i	(t) المحسوبة	(f)	المرونة الإنفاقية
1-الإنفاق السنوى الغذائى	1.255	0.929	0.863	0.729	**42.440	**1801.156	0.729
2-الإنفاق السنوى غير الغذائى	4.211	0.436	0.190	0.226	**8.197	**67.184	0.226
3-الإنفاق السنوى على العادات والمناسبات الاجتماعية	4.568	0.302	0.091	0.153	**5.349	**28.610	0.153

*متوسط إنفاق الفرد على كل مجموعة سلعية. ** مستوى معنوية 0.01

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة استبيان ميدانية 2023.

تحديد نسبة الأسر الريفية الفقيرة فى عينة البحث

وبحساب الإدخار الأسرى السنوى (الفرق بين الدخل الكلى السنوى والإنفاق الكلى السنوى للأسرة) تبين أن حجم الدخل الذى يغطى الاحتياجات الكلية السنوية للأسرة بلغ نحو 129.990 ألف جنيه، وبأخذ متوسط حجم الأسرة فى الإعتبار والذى يعادل فى المتوسط نحو 5 أفراد، فإن الدخل الذى يغطى الحد الأدنى من الاحتياجات السنوية الإستهلاكية للأسرة يعادل نحو 116.635 ألف جنيه سنوياً. وفقاً لهذا المعيار فإن نحو 7.1% من الأسر الريفية عينة البحث يقع تحت خط الفقر، الأمر الذى يجب أن يلفت نظر واضعى السياسات لدعم هذه الفئات التى لا يغطى دخلها إنفاقها السنوى.

وبناء على نتائج الدراسة البحثية يمكن التوصية بالأتى:

1- مراعاة العوامل الاجتماعية والاقتصادية (العادات والمناسبات الاجتماعية) المؤثرة على مستوى الإنفاق على عند وضع السياسة الإنفاقية.

2- العمل على توعية أفراد المجتمع الريفى بضرورة إدخار جزء من الدخل لمواجهة الإنفاق على المناسبات الاجتماعية الطارئة، وعدم التأثر بالإعلانات التجارية التى تروج لمنتجات رفاهية لايحتاجها الفرد بشكل حقيقى.

3- غرس ثقافة استهلاكية واعية وايجابية معتمدة على ترشيد الاستهلاك لاعتبارها مدخل أساسى لتحقيق الأمن الغذائى.

المراجع

إبراهيم، سارة عيسى (2024): "دراسة لبعض العوامل المؤثرة على أنماط الإستهلاك المستدام وغير المستدام للمرأة الريفية- دراسة حالة بقريتى المنيرة ونتيدة بمحافظة الوادى الجديد"، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمى، مجلد44، العدد(1)، يناير-مارس، ص ص185-211.

البنك المركزى المصرى (2024)، https://www.cbe.org.eg.

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (2021): "بحث الدخل والإنفاق والإستهلاك لعام 2019/ 2020"، المجلد الأول: منهجية البحث، اصدار سبتمبر 2021، جمهورية مصر العربية.

الحلوة، طرفة ابراهيم (2020): "المباهاة الاجتماعية لدى الشباب السعودى وسبل علاجها فى ضوء التربية الإسلامية"، المجلة التربوية، كلية التربية، سوهاج، العدد79، نوفمبر، ص ص1485-1544.

الدوى، موزة عيسى سلمان (2018): "التحولات الاجتماعية والثقافية وتغير أنماط الإستهلاك لدى المرأة البحرينية: دراسة اجتماعية ميدانية"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 11، العدد(2)، ص ص237-259.

الصياد، إيمان محمد (2016): "تغير ثقافة الاستهلاك فى المجتمع المصرى- دراسة مقارنة بين الأسرة الحضرية والريفية بالتطبيق على محافظة الدقهلية"، مجلة حوليات آداب عين شمس، مجلد44 (أبريل- يونية)، ص ص277-321.

القبلاوى، مصطفى عبد ربه وهبه الله على محمود السيد (2015): "دراسة اقتصادية للإنفاق الإستهلاكى الغذائى الفردى وأهم العوامل المؤثرة عليه فى ريف وحضر مصر"، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعى، المجلد 25، العدد(2) ص ص691-706.

سرحان، أحمد عبادة (1985): "العينات".

شحاته، ياسر عيد أحمد (2018): "الإصلاح الاقتصادى وثقافة الاستهلاك فى المجتمع المصرى"، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، العدد 11، يناير، ص ص373-393.

شحاته، ياسر عيد أحمد (2018): "الإصلاح الاقتصادى وثقافة الإستهلاك فى المجتمع المصرى"، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، العدد11، يناير، ص ص373-393.

صالح، ربيع خلف (1989): "تحليل ردود فعل الإستهلاك الأسرى على ضوء بحث ميزانية الأسرة عام 1984/1985"، راسلة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد.

عبد العال، أيمن محمود محمد (2022): "العوامل المؤثرة فى الإستهلاك المظهرى للمرأة السعودية"، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية، العدد(57)، الجزء الأول، ص ص125-162.

عبد العظيم، سامية محمود (1988): "دراسة تحليلية لإستهلاك السلع الغذائية المدعمة فى ريف محافظة الشرقية"، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق.

عبد المجيد، هالة حسن (2022): "دراسة تحليلية للفقر والإنفاق على الطعام والشراب لحضر وريف جمهورية مصر العربية"، مجلة الاقتصاد الزراعى والعلوم الاجتماعية، المجلد13، العدد(3)، ص ص69-73.

محبوب، عادل عبد الغنى (1982): "الاقتصاد القياسى"، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (2023): بيان غير منشور بعدد سكان محافظة الشرقية"، محافظة الشرقية.

ياسين، فايق جزاع (2008): "تقدير المرونات الإنفاقية للطلب على المواد الغذائية فى البيئتين الحضرية والريفية فى القطر العراقى"، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، العراق، مجلد1، العدد(2)، ص ص1-13.

Impact of Habits and Social Events on Consumer Spending For Rural Families in Sharkia Governorate

Sahar M. Sh. Newaser and Fatma H. M. Alwasiefy

Agric. Econ. Dept., (Rural Sociol.), Fac. Agric., Zagazig Univ., Egypt.

ABSTRACT

The research aimed to identify some of prevailing societal customs practiced by rural families on social Events in Sharkia Governorate, measure level of annual consumption expenditure of rural families in Sharkia Governorate, measure the impact of spending on customs and social events on total annual consumption expenditure of rural families in Sharkia Governorate, test statistical differences in the size of Spending on prevailing customs according to differences in some economic and social factors in the countryside of Sharkia Governorate. The research was used a social survey approach on a simple random of (288) rural families in Al-Musalmiyah, Zagazig, and Al-Khadhariya, Al-Ibrahimiya. data was collected through two sources: official secondary data from published and unpublished government sources, and primary data. Which was collected by a questionnaire form the beginning of April until the end of May 2023. Field data were analyzed by: frequencies, percentages, weighted average, and "F" test. The results showed that: the percentage of the families spending on food is 77.6% of total annual household consumption expenditure, and the percentage of non-food spending is 16.3%, while the percentage of spending of customs and social occasions is 6.1% of total annual household consumption spending. The results also showed that there are two variables that contribute significantly to explaining about 16.4% of total variance in annual spending on customs and social events for heads of rural families, These variables are: Number of sources of family income (12.6%), the family income (3.8%).

***Keywords*:** customs, social events, consumer spending, rural family.